صفة الصفوة

غيبتك فقلت رأيت عجائب كثيرة و أخبارا مختلفة فصاح صيحة فقلت أنت تصيح من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه فحملناه فأدخلناه الحانوت فما زال مغشيا عليه إلى العصر فلما صليت العصر تنفس ثم فتح عينيه .

رياح بن الجراح العبدي قال جاء فتح الموصلي إلى منزل صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل فقال للخادم أخرجي إلى كيس أخي فأخرجته فأخذ منه درهمين و جاء عيسى إلى منزله فأخبرته الجارية بمجيء فتح وأخذه الدرهمين فقال إن كنت صادقة فأنت حرة فنظر فإذا هي صادقة فعتقت .

محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوي قال دخلت على فتح الموصلي و هو يوقد بالآجر و كان فتح رجلا من العرب و كان شريفا زاهدا .

عبد ا بن الفرج العابد قال كان بالموصل رجل نصراني يكنى أبا إسماعيل قال فمر ذات ليلة برجل و هو يتهجد على سطحه وهو يقرأ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون قال فصرخ أبو إسماعيل صرخة غشي عليه فلم يزل على حاله تلك حتى أصبح فلما أصبح أسلم ثم أتى فتحا الموصلي فاستأذنه في صحبته فكان يصحبه و يخدمه .

قال وبكى أبو إسماعيل حتى ذهبت إحدى عينيه و عشى من الأخرى فقلت له ذات يوم حدثني ببعض أمر فتح الموصلي قال